



أثر دراسة مقرر "الموهبة والتفوق" في ارتقاء معتقدات  
طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول  
الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم

إعداد

د/ أمل محمد غنايم

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية بالإسماعيلية

جامعة قناة السويس

أثر دراسة مقرر "الموهبة والتفوق" فى ارتقاء معتقدات طلاب قسم التربية الخاصة  
المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم  
إعداد

د/ أمل محمد غنايم

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر تدريس مقرر "الموهبة والتفوق" فى ارتقاء معتقدات طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، وبرامج رعايتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، للعام الجامعي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)، وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٩.٣٧) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٨٧). وتم تطبيق مقياس "معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" إعداد/ الباحثة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب في كل من المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي. كما أظهرت النتائج استمرارية أثر تدريس مقرر "الموهبة والتفوق" بعد انتهاء فترة تدريسه بمدة تقدر بثلاث شهور وذلك من خلال القياس التبعي، مما يؤكد وجود أثر فعّال لما تم تدريسه على معتقدات أفراد عينة الدراسة. وأوصت الباحثة بضرورة حث وتشجيع جميع القائمين على رعاية الموهوبين والمتفوقين (معلمين، آباء، مدراء ... إلخ) على تعديل معتقداتهم نحو الموهوبين والمتفوقين والارتقاء بها، لما للمعتقدات من تأثير كبير مباشر وغير مباشر على كيان الأفراد ذوى المواهب والقدرات.

**الكلمات المفتاحية:** الموهوبون والمتفوقون - المعتقدات - طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة - برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين.

## مقدمة الدراسة:

شهد النصف الثانى من القرن العشرين اهتماماً خاصاً بين علماء النفس والتربية بالموهوبين والمتفوقين، واعتبارهم فئة جديدة من بين فئات نوى الاحتياجات الخاصة، فهم يمتلكون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين، ولهذا فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي احتياجاتهم الفريدة من حيث الاهتمام باكتشافهم والتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك تمهيداً لرعايتهم والعمل على حسن استثمار قدراتهم واستعداداتهم بما يعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعاتهم (إسماعيل بدر وكريمان منشار، ٢٠١٨، ١).

ويتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية فى أى برنامج تربوى سواء كان لأفراد عاديين أم معاقين أم موهوبين، فالمعلم بإمكانه أن يهئ الفرص التى تقوى ثقة المتعلم بنفسه أو تدمرها، وتقوى روح الإبداع أو تقتلها، وتثير التفكير الناقد أو تحبطه. وهو الذى يفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه. لقد كان السؤال حول أهمية المعلم مثار اهتمام ودراسة دائماً. وفى مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين أظهرت دراسة مسحية رائدة أجراها رينزولى "١٩٨١" أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته فى نجاح البرامج التربوية لهؤلاء الطلبة من بين خمسة عشر عاملاً أساسياً ذكرت من قبل خبراء عاملين فى مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين (فتحى جروان، ٢٠١٤، ٢٣٠).

كما أن الحاجة إلى وجود معلمين يتسمون بالتسامح والمرونة وفهم الاحتياجات الخاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين مطلوبة وملحة، فالمعلم بحكم موقعه واتصاله الدائم بطلابه هو أداة النظام التعليمى التى يمكن أن تحدد مصير كل ما يبذل من جهود لاكتشاف وتنمية وصقل مواهب وقدرات الطلاب، فالمعلم الكفاء مع منهج به قصور أو مادة تعليمية لم تتل حظها من الإعداد الجيد خير من معلم غير كفاء مع منهج متميز وكتاب متقدم (فاطمة الحجرية، ٢٠١٤، ٧٤).

ورغم الدور المهم الذى يلعبه المعلم بوصفه أكثر المحفزات البيئية تأثيراً فى تطور الموهبة، وفى عملية الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين، إلا أنه مازالت هناك عقبات تحول دون أداء هذا الدور على الوجه الأكمل، تتمثل تلك العقبات فى الاعتقادات والتصورات الخاطئة لدى الكثير من المعلمين (Carrington & Bailey, 2000).

فقد أشارت أدبيات البحث في مجال الموهبة والتفوق والإبداع إلى أن هناك جملة من المعارف والمعتقدات والاتجاهات التي يحملها المعلمون حول الموهبة والتي تؤثر في ترشيحاتهم للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، أو في أحكامهم المتعلقة بالموهوبين والمتفوقين خاصة ذوى الإعاقات والاضطرابات الانفعالية والسلوكية وصعوبات التعلم، أو تلك التي تتعلق بالخلفية الثقافية والعرقية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى لهؤلاء التلاميذ (محمد رياض، ٢٠٠٩). كما تؤثر في مدرّكاتهم، وتقييمهم للنتائج، واختيارهم لاستراتيجيات التعليم أثناء ممارستهم للتدريس (أحمد اللوغانى، وعبير الهولى، وسلوى جوهر، ٢٠٠٧، ٥١).

إن نقص المعلومات عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين ونقص الدعم المقدم لهم ناتجان عن المعتقدات الخاطئة الكثيرة التي تدور حول هؤلاء الأطفال. فوسائل الإعلام على سبيل المثال كثيراً ما تصور الأطفال الموهوبين على أنهم عباقرة صغار الحجم غريبو الأطوار قادرين على حل المسائل الرياضية المعقدة، أو العزف على آلة موسيقية تماماً كما يفعل أى عازف محترف. ولا يفعلون أى شئى سوى القراءة والتمارين والدراسة طوال اليوم. كما يشيع أيضاً بين المربين أن الأطفال الموهوبين لا يحتاجون إلى أى مساعدة خاصة لأنهم أذكاء جداً وقادرين على تطوير قدراتهم بأنفسهم. وهناك سوء فهم آخر مفاده أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال المتفوقون أكاديمياً فى المدرسة، مما يؤدي إلى استثناء أطفال ربما يكونوا موهوبين ولكن تحصيلهم الدراسى متدن حالياً (ويب جيمس، وغور جانيب، وأمنيد إدوارد، ودى فرايز آرلين، ٢٠١٢).

هذا وترتبط معتقدات المعلمين وتصوراتهم الفكرية بسلوكياتهم الصفية، مما يمثل إشكالية كبيرة تحول دون نجاح المعلم فى التعرف على الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات المناسبة لهم (نعمان الموسوي، ٢٠٠٨؛ ومحمد سليمان، ٢٠١٦). حيث أظهرت العديد من الدراسات أن معتقدات المعلمين الضمنية تشكل تأثيراً مباشراً على ممارستهم الصفية فيما يتعلق بتعزيز التفوق والإبداع لدى طلابهم، كما تختلف معتقدات المعلمين نحو التفوق والإبداع باختلاف ثقافتهم، فالمعلمون الكوريون على سبيل المثال لديهم دافع للعمل الإبداعى ولديهم معتقدات متطورة حول اكتساب المعرفة، ولذا يدعمون طلابهم المتفوقين والمبدعين داخل الفصول الدراسية. أما المعلمون السعوديون فلديهم مفاهيم ومعتقدات غير دقيقة نحو التفوق والإبداع تكاد تفرز كثيراً من الصراعات بينهم وبين طلابهم المتفوقين والمبدعين داخل الفصول الدراسية، وعموماً فإن

المتفوقين والمبدعين غالباً ما ينظر إليهم من قبل معلميهم على أنهم معطلون، ومتمردون، وعصاة ومن ثم قد لا يحصل هؤلاء الطلاب على الاهتمام الإيجابي والتشجيع من قبل معلميهم (Chan & Yuen, 2015, 201).

ورغم تعددية الدراسات التى تناولت موضوع المعتقدات والاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم، إلا أن الصورة لا زالت تحمل نوعاً من الضبابية وعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بمواقف المعلمين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم (McCoach & Siegle, 2007). إذ يرى فريق منهم أن برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين ذات قيمة وتمثل نوعاً من الرفاهية لأفراد هذه الفئة، وآخرون لديهم نوعاً من التحفظ والتردد بشأن حاجة الموهوبين والمتفوقين إلى خدمات خاصة ويرون أن هناك فئات أخرى من ذوى الاستثناء المزوج هم بحاجة أكبر إلى تلك الخدمات من الموهوبين والمتفوقين، وفريق ثالث لا زال يعارض وبشدة تلك البرامج والخدمات الخاصة بالموهوبين والمتفوقين بشكل عام (Begin & Gagne, 1994).

ويمكن الإرتقاء بمعتقدات المعلمين وتطوير اتجاهات وأفكار إيجابية لديهم نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال زيادة معرفتهم بواقع هذه الفئة وزيادة وعيهم بها، وزيادة كفاياتهم، والتركيز الإعلامى على دور الموهوبين والمتفوقين فى المجتمع، وزيادة عدد المساقات / المسارات المتخصصة فى الموهبة والتفوق فى خطط إعداد المعلمين (جمال أبو زيتون، ٢٠١٣، ١٥٨٥). مما قد يدفع بالطلبة الموهوبين والمتفوقين أنفسهم إلى تحقيق مزيد من الإنجازات على صعيد التحصيل الأكاديمى، وينمى لديهم خصائص إيجابية كالثقة بالنفس، والقدرة على الاتصال الفعال، وإبداء الرأى بحرية فى مختلف جوانب الحياة الأكاديمية، والانطلاق بروح الأمل والتفاؤل، وتجسيد طموحاتهم وأحلامهم المستقبلية، وصولاً إلى تحقيق الغايات المأمولة (نعمان الموسوي، ٢٠٠٨، ٦٩). وهذا جوهر ما تسعى إليه الدراسة الحالية وهو محاولة الارتقاء بمعتقدات طلاب التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم.

#### مشكلة الدراسة:

فى دراسة قام بها تيرى (Tirri, 2008) بعنوان من هو الذى يجب أن يدرس للطلبة الموهوبين والمتفوقين؟. "Who Should Teach Gifted Students?". تناول فيها أبرز

خصائص المعلم الجيد بصفة عامة، وخصائص معلم الموهوبين والمتفوقين بصفة خاصة والتي لخصها فى: الحكمة، والخبرات التدريسية، والإلمام بمختلف فروع العلم والمعرفة، وإدراك خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، والوعى بالطرق والأساليب المختلفة لمقابلة احتياجاتهم، وأخيراً الاتجاهات والتصورات الإيجابية من قبل هؤلاء المعلمين نحو طلابهم الموهوبين والمتفوقين والخدمات المقدمة لهم. وقد ألقى الباحث عليها - أى اتجاهات ومعتقدات المعلمين نحو طلابهم الموهوبين والمتفوقين والخدمات المقدمة لهم - مزيداً من الضوء والاهتمام دون الخصائص الأخرى، وأوضح مدى تأثيرها على كفاءة وفعالية معلم الموهوبين والمتفوقين، وليس هذا فحسب بل ومدى تأثيرها بالعديد من المتغيرات كثقافة المعلم، وخبرته فى العمل مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين، حيث من يمتلك الخبرة الأكثر فى العمل مع الموهوبين والمتفوقين هو من يمتلك المعتقدات والاتجاهات الأكثر إيجابية والعكس صحيح.

وقد أشار كل من جارسيا وجويرا (Garcia & Guerra, 2004) إلى وجود عوامل عديدة قد تسهم فى نجاح أو فشل الكثير من الممارسات التعليمية وفى مقدمتها تلك النظرات المعيقة والمعتقدات الخاطئة التى يتبناها المعلمون نحو طلابهم. إذ تصبح كمصفاة "مرشح أو فلتر" تُحد من قدراتهم كمعلمين على اختبار الافتراضات، وتصميم البرامج والأنشطة التنموية المتنوعة، والتطلع إلى ما هو أبعد من الحلول التقليدية، والوصول بالمؤسسة والمتعلمين نحو تغيير حقيقى وذات معنى. وأضاف جاك وجروس (Geake & Gross, 2008) أن هذه المواقف والاتجاهات السلبية لا تهدد فقط إمكانية توفير تعليم فعال ومنتوع للموهوبين والمتفوقين، بل وتهدد أيضاً فعالية برامج التطوير المهنى المستمر فى تعليم الموهوبين والمتفوقين.

واتفقا أيوب وإبراهيم (Ayoub & Ibrahim, 2013) فى دراستهما التى هدفت إلى الكشف عن معتقدات المعلمين نحو إجراءات التعرف على الموهوبين والمتفوقين بالمملكة العربية السعودية على أن أهمية هذه المعتقدات فى الحقيقة تكمن فى تأثيرها المحتمل على الإجراءات والممارسات المباشرة فى الميدان، إذ أنه من المتوقع أن تمارس هذه المعتقدات تأثيراً على إدراكات وافتراضات المعلمين والمدرسة لطبيعة الدور والوظيفة التى يقومون بها فى تطوير المهوبة لدى جميع الطلاب الذين يمتلكون استعدادات متميزة فى مجالات مختلفة، أو فى الاهتمام بنوع واحد من المواهب العقلية أو الأكاديمية على حساب الأنواع الأخرى من المواهب التى يقدرها المجتمع والجديرة بالاهتمام.

إن مثل هذه المعتقدات الخاطئة يمكن أن تعقد حياة الشخص الموهوب والمتفوق، إذ يعيش مشاعر يسودها التناقض والصراع بين ما يدركه ويعتقده حول ذاته وقدراته المتفردة، وبين ما يعتقد المعلمون نحوه من معتقدات سلبية (Kerr, Colangelo & Gaeth, 1988)، يجب نقضها والتشكيك فى صحتها، فمن الثابت أن هناك أنماطاً متعددة من الموهوبين والمتفوقين، ومستويات مختلفة من الموهبة، فبعض الأطفال الموهوبين يتفوقون فى ميادين كثيرة، فى حين تتجلى موهبة أطفال آخرين فى مجال واحد أو مجالين فقط مثل الرياضيات والعلوم. وهناك بعض الأطفال الموهوبين الذين يعانون فى الوقت ذاته من صعوبات التعلم أو عسر القراءة أو النشاط الحركى المفرط وتشتت الانتباه (ويب جيمس وآخرين، ٢٠١٢).

ويبدو أن هناك توجه ملموس بين الباحثين فى مجال الموهبة والتفوق مفاده الاتفاق على وجود قصور فى قدرات ومهارات المعلمين قبل وأثناء الخدمة فى الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين، وكذا وجود مفاهيم قاصرة وغير كافية حول ماهية الموهبة وخصائص الموهوبين والمتفوقين، كما أن لديهم معتقدات وقواعد نمطية وتوقعات سلبية يمكن أن تؤثر فى عمليات انتقائهم للتلاميذ فى برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، فهم غالباً ما يطورون مفاهيم خاصة بهم للموهبة والموهوبين وطرق انتقائهم (محمد رياض، ٢٠٠٩؛ Siegle, Moore, Mann & Wilson, 2010).

إن الحاجة ملحة لإعداد وتأهيل وتدريب المعلمين فى مجال الموهبة والتفوق، والبحث فى معتقداتهم حول الموهبة والتفوق، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع الموهوبين والمتفوقين. ويأتى ذلك فى إطار النقد الموجه إلى كفاءة وفعالية المعلمين فى هذا المجال (Rubenzer & Twaite, 1979؛ محمد رياض، ٢٠٠٩؛ وجمال أبو زيتون، ٢٠١٣؛ محمد سليمان، ٢٠١٦).

ورغم وجود بعض المؤشرات التى توحى بصعوبة تغيير المعتقدات، إلا أن هناك شبه اتفاق فى الرؤى المفاهيمية النظرية ونتائج عينة من البحوث التجريبية على أن المعتقدات يمكن أن تتغير كلياً أو جزئياً بمرور الوقت، فمن خلال خبرات التدريس الجامعية والتدريب يمكن إحداث تغييرات جوهرية فى معتقدات الطلبة المعلمين، إذ توفر تلك الخبرات التدريسية والبرامج

التعليمية فرص التعلم والوصول إلى مفاهيم واضحة، كما تشجع الطالب المعلم على التدبر في معتقداته الشخصية مما يسهل تغيير تلك المعتقدات وارتقائها (أبو المجد الشوريجي، ٢٠٠٨، ٥٢ - ٥٣). وهذا ما أكدته دراسات عديدة كدراسة كاشيون وسولينجر (Cashion & Sullenger, 1996)؛ وعلى التمامى وفتحي سليمان (٢٠٠٣)؛ ومحمد رياض (٢٠٠٩)؛ وأحمد خطاب (٢٠١٤)؛ وعبد الرحمن سليمان وتهانى منيب (٢٠١٧)، ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في السؤالين التاليين:

- ١- هل تؤثر دراسة مقرر "الموهبة والتفوق" في ارتقاء معتقدات طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم؟.
- ٢- هل سيتمد تأثير المقرر في الارتقاء بمعتقدات أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء تدريسه بفترة زمنية محددة - فترة المتابعة- تقدر بثلاث شهور؟.

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر دراسة مقرر "الموهبة والتفوق" في الارتقاء بمعتقدات طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم.

#### أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في إطار تناولها لمتغير "المعتقدات" وهذا رغم أنه ينتمى للجوانب المعرفية إلا أنه ذات تأثير بالغ في النواحي الوجدانية والسلوكية والتطبيقية للأفراد.
- كما أن الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية واهتمت بها هي فئة طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة وهم تلك الفئة التي سوف تتخرج في غضون سنوات قليلة جداً ليتعامل بعض خريجها أو جميعهم مع فئات مختلفة من ذوى الاحتياجات الخاصة وعلى رأسهم "الموهوبين والمتفوقين" والذين هم في حاجة ماسة إلى من يفهمهم، ويدرك متطلباتهم، ويلبى احتياجاتهم. ولن يتحقق ذلك إلا إذا ارتقت معتقدات وتصورات هؤلاء المربين حول الموهوبين والمتفوقين.
- إضافة إلى الأداة التي تسهم الدراسة الحالية في تقديمها للمكتبة العربية والمتمثلة في مقياس "معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم".



## مصطلحات الدراسة:

١- **المعتقدات Beliefes** :

وهى أفكار راسخة إلى حد ما فى ذهن الفرد تنشأ فى فترة عمرية معينة نتيجة لعوامل ثقافية وبيئية واجتماعية ويتمخض عنها اتجاه معين إيجابى أو سلبى يظهر فى سلوك الفرد وممارساته المختلفة. وتعرّف إجرائياً بالدرجة التى يتم الحصول عليها فى مقياس "معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" إعداد/ الباحثة.

٢- **الموهوبون والمتفوقون Gifted and Talented** :

يرى عادل عبد الله (٢٠٠٥، ٤٢ - ٤٣) أن الموهبة هى تلك القدرة المتميزة التى يتسم بها الفرد فى جانب واحد أو أكثر من الجوانب التى تمثل مجالات أساسية للموهبة، والتى حددها مارلاند (Marland, 1971, 8) فى ستة مجالات عامة سواء منفردة أو مجتمعة وهى:

- قدرة عقلية عامة.
- استعداد أكاديمى خاص.
- الإبداع أو التفكير النتاجى.
- القدرة القيادية.
- الفنون الأدائية والبصرية.
- القدرة النفسحركية.

١- **طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة:**

هم أولئك الطلاب والطالبات الذين يدرسون بالفرقة الثانية بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس للعام الجامعى ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

٢- **برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين:**

ويقصد بها البرامج التربوية، والطرق والأساليب التدريسية التى تتسجم مع الخصائص المتفردة للطلاب الموهوبين والمتفوقين وأساليبهم فى التعلم والتفكير، وتلبى احتياجاتهم الخاصة، وتنمى استعداداتهم العالية إلى أقصى ما يمكنها بلوغه. وتصنف هذه البرامج فى إطار استراتيجيتين رئيسيتين هما الإثراء التعليمى، والتسريع التعليمى (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤، ٣٥١ - ٣٥٢).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**الموهوبون والمتفوقون:**

يرى فتحى جروان (٢٠٠٨، ٤٤) أن هناك حالة من الخلط والهلامية حول مفهومي الموهبة والتفوق، وأن كلمة Gifted وردت بمعانٍ مختلفة من بينها متميز، ومتفوق، وموهوب، بينما وردت كلمة Talented بمعنى واحد هو موهوب، وقد أرجع الباحث هذه الحالة من الخلط إلى عدة أسباب من بينها وقوع الكتاب فريسة لمشكلة الترجمة كما تعكسها قواميس اللغة والتربية التي تعرّب المفردات والتعبيرات الإنجليزية، إذ أن هذه القواميس لا تفرق في المعنى بين كلمتي Gifted & Talented.

ويستخدم المختصون في حقل التربية الخاصة مصطلح الموهوبين والمتفوقين للإشارة إلى أولئك الأفراد الذين تم التعرف عليهم واكتشافهم من قبل أشخاص مؤهلين بوصفهم قادرين على الأداء والإنجاز بكفاءة بارعة. وهذا يعنى أنه لا يمكن لأى طفل أن يتلقى الخدمات الخاصة بالموهوبين والمتفوقين إلا إذا تم اختباره وتقييم قدراته بصفة رسمية على يد واحد من المتخصصين. كما يعنى أن الطفل الذى لا يحقق إنجازاً جيداً فى المدرسة قد يعتبر كذلك مؤهلاً لتلقى الخدمات الخاصة إذا شعر أفراد آخرون - كالآباء والأمهات مثلاً بأن طفلهم قد أظهر بوضوح ما يدل بطرق أخرى غير الإنجاز الأكاديمى - على تمتعه بقدرة أعلى من المتوسط. وكما هو معلوم فإن الموهوبين والمتفوقين لا يتمتعون جميعهم بنفس القدر من المواهب والقدرات، كما لا يوجد أسلوب أو نمط واحد لظهور الموهبة، إذ يمكن تقسيم الدلائل التى تنم عن وجود موهبة أو تفوق فى فئات خمس هى: قدرة عقلية عامة، واستعداد أكاديمى خاص، وقدرة على الإبداع، وقدرة قيادية، والفنون الأدائية والبصرية. ويمكن للموهوب أو المتفوق أن يكون ماهراً على نحو خاص فى مجال واحد من تلك المجالات، أو بعضها، أو جميعها (فيليس كوفمان، ٢٠٠١، ١٧ - ١٨).

وقد كشفت نتائج الدراسة العلمية المنظمة للموهبة والتفوق عن أن الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بمجموعة من الخصائص العقلية المعرفية، والمزاجية الانفعالية، والاجتماعية، والميول والاهتمامات التى تختلف عما هو لدى أقرانهم العاديين. وقد ساعدت هذه النتائج بصفة عامة على تقديم صورة أكثر تكاملاً لملامح شخصية الموهوب والمتفوق، وعلى تبديد بعض المعتقدات الخرافية والخاطئة التى شاعت حول الموهوبين والمتفوقين من قبيل أنهم غريبو الأطوار، وغير

منضبطين، ومنطوون، ومنعزلون، وعدوانيون، ومتمردون، وأكثر عرضة من غيرهم للاضطرابات الانفعالية (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤، ١٧١).

ويمكن إجمال أبرز ما توصلت إليه الدراسات العلمية فيما يتعلق بخصائص الموهوبين والمتفوقين فى أن: الموهوبين والمتفوقين لديهم قدرات أفضل من غيرهم فى القراءة المبكرة، والثروة اللغوية، وفى الرياضيات النسبية، والعلوم، والنضج المبكر، ولديهم قدرات عالية فى التركيز، والتعقيد أو التعددية، كما أنهم متعددو المهارات، ومثابرون، ويمتلكون قدرات عالية فى التواصل اللفظى، ويتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، وهم أصحاب قيم عالية، ولديهم حساسية مفرطة، ويتمتعون بالجادبية والشعبية، ولديهم ميول للقراءة أكثر من غيرهم، كما أن ميولهم مبكرة فى النواحي الميكانيكية والعلمية، ويركزون على التفاصيل الدقيقة، وهم ذوى نفس طويل فى العمل بشيئ محدد، وينجزون مهامهم الدراسية بسرعة فائقة، ولديهم ميل للخيال وحب الاستطلاع، ورغبة فى التعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية، ويمتلكون اهتمامات نحو إيجاد الأفكار أكثر من إيجاد الأصدقاء، ويظهرون رغبة شديدة فى التعلم، وميول متعمقة فى مجال محدد، وقدرة على استخدام الرموز والكلمات والأرقام وتحسس المشكلات وحلها، كما أن لديهم ذاكرة جيدة، وسرعة فى فهم وتوليد الأفكار الجديدة (سامر عياصرة ونور اسماعيل، ٢٠١٢، ١٠٧).

ومع الإعراف بوجود تلك الخصائص، إلا أن أى فرد موهوب أو متفوق ليس بالضرورة أن تكون لديه مثل هذه الخصائص، فكما أن الموهوبين والمتفوقين ينحرفون عن المتوسط فى مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، فإن هناك أيضاً انحرافات عن متوسط مجموعة الموهوبين والمتفوقين التى ينتمى إليها أى فرد موهوب أو متفوق (يوسف القريوتى، وعبد العزيز السرطاوى، وجميل الصمادى، ٢٠١٢، ٤٦٣ - ٤٦٤).

ولا يغيب عن الأذهان أن بعض الموهوبين والمتفوقين بحكم ما يتمتعون به من خصائص كالنزعة للكمالية، والنمو غير المتزامن، والحساسية المفرطة، قد يبدون سلوكيات معينة يمكن أن يساء فهمها من قبل المعلمين، أو تفسر بصورة سلبية كالتمرد، وعدم الامتثال للتعليمات، والتبرم من المهام الروتينية، وفرط النشاط، والعدوانية، والميل للعزلة والانسحاب، وضعف التحصيل ... إلخ، مما يجعلهم يوصفون بأنهم مشكلون، ومشاغبون، ومتمردون، ومثيرون للمتاعب أكثر من كونهم موهوبين أو متفوقين (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤، ٢٢٤).

ولذا فإنهم بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يتفهم احتياجاتهم المتنوعة التى تتجاوز حدود الحاجات العقلية والمعرفية، فالموهبة قد تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب

كثيرة قد تكون اجتماعية أو نفسية ... إلخ، ومن ثم فوجود معلم متخصص متابع لتلك التطورات والتغيرات أمر فى غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف من مرحلة لمرحلة، مما يعطى الموهوب والمتفوق راحة واطمئناناً وشعوراً بالألفة فتزيد إنتاجيته ويتضاعف جهده (زيدان السرطاوى وأحمد عواد، ٢٠١١، ٤١٨).

### برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين:

يعتمد اتخاذ القرار المناسب بشأن تحديد البرنامج الملائم للرعاية التربوية للموهوب والمتفوق على الدراسة المتكاملة لجوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي يتعاون فيها كل من أعضاء الطاقم المدرسى "المعلم، والأخصائى النفسى، والأخصائى الاجتماعى"، والوالدين، والطفل نفسه. وفى ضوء إجراءات تقييم مناسبة ومتعددة تشمل: نمط نمو الطفل، ومستوى ذكائه، وتحصيله، ومهاراته، ومجال موهبته أو تفوقه، ونوعية احتياجاته، والإمكانات المادية والتسهيلات المتاحة للنظام المدرسى والمجتمع المحلى، وتوقعات الوالدين ورغبتهما فى الرعاية الخاصة للطفل، والظروف الأسرية والاجتماعية، ومدى توافر العنصر البشرى من المعلمين المؤهلين للعمل مع الموهوبين والمتفوقين (عبدالمطلب القريطى، ٢٠١٤، ٣٥٢).

وبمراجعة العديد من الكتابات العلمية حول برامج واستراتيجيات رعاية الموهوبين والمتفوقين مثل: سوزان واينبرنر (١٩٩٩)؛ وزينب شقير (٢٠٠٢)؛ وسيلفيا ريم (٢٠٠٣)؛ وسليمان عبد الواحد (٢٠١٠)؛ وفتحى جروان (٢٠١٤)؛ ويوسف قطامى (٢٠١٥) يمكن القول أن تلك البرامج والاستراتيجيات تتمحور ضمن:

- التسريع الأكاديمى Academic Acceleration
- الإثراء التعليمى Educational Enrichment
- البرامج الإرشادية Counseling Programs
- تجميع الموهوبين والمتفوقين Grouping
- التمدرس "التعليم" المنزلى Home Schooling

وقد ذهب فؤاد أبو حطب (٢٠٠١، ٨١) إلى أن استراتيجيات الرعاية التربوية للموهوبين والمتفوقين ليست منفصلة أو مستقلة عن بعضها البعض، فالتعامل مع الإثراء على أنه استراتيجية منفصلة عن غيرها من الاستراتيجيات فيه قدر كبير من الاصطناع، كما أن أى استراتيجية إذا لم تتضمن قدراً من الإثراء تصبح عديمة الجدوى، فقفز الصفوف وإنهاء الدراسة

فى عدد أقل من السنوات (التسريع) لا يحمل معنى أكبر من ذلك ما لم يتضمن المنهج العادى تنمية القدرات العقلية العليا.. ولهذا لابد أن تتلائم برامج الإثراء لاستثمار الوقت فى أنشطة تنمى القدرات العقلية والمهارات الشخصية والاجتماعية من مستوى رفيع.

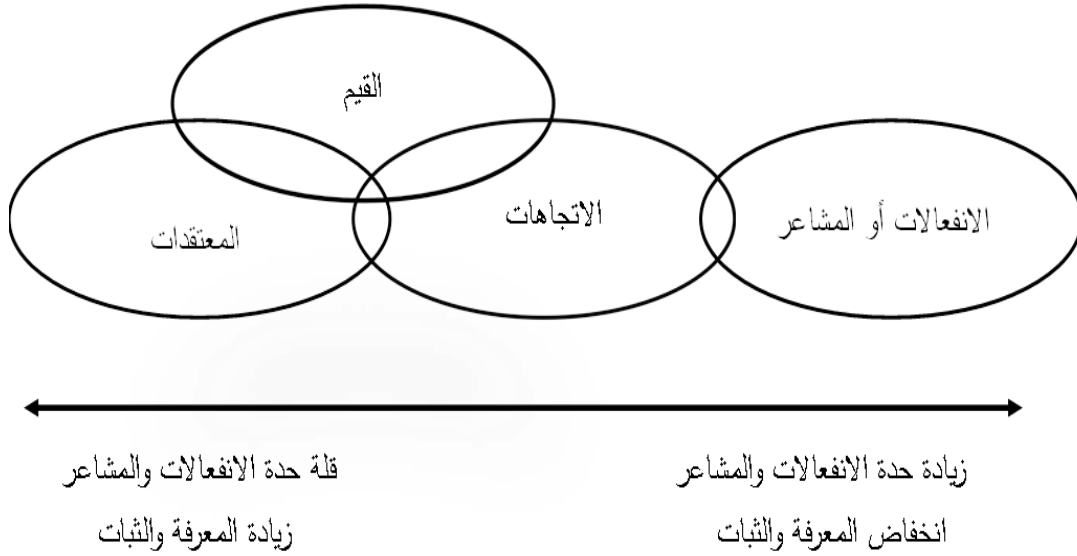
وليس هناك من شك فى أن أفضل برامج الرعاية هى تلك البرامج ذات الطابع الشمولى فى تقديمها لخدمات وخبرات متكاملة تضم على سبيل المثال التسريع والإثراء والإرشاد، ذلك لأن هذا النوع من البرامج إذا ما توافرت له الشروط الضرورية للنجاح يمكن أن يستجيب بفعالية لمختلف الاحتياجات الفردية للموهوبين والمتفوقين فى الجوانب المعرفية والانفعالية والإبداعية والنفسحركية (فتحى جروان، ٢٠١٤، ١٤٢).

### المعتقدات:

عند الحديث عن المعتقدات ينبغى ضرورة توضيح مفهوم المعتقدات والتعرض لمفهوم الاتجاهات وما إذا كان المصطلحان مترادفين أم مختلفين أم متداخلين. حيث أظهر التراث السيكولوجى المتعلق بدراسة هذين المصطلحين وجود نوعاً من الخلط والتشويش بينهما، فالبعض فرق بينهما، واستخدمهما البعض الآخر على أنهما مترادفين، وثالث رأى أن هناك شكلاً من أشكال التداخل والتفاعل فيما بينهما، ويمكن إظهار ذلك بدرجة أكثر وضوحاً ورؤية. فقد ذهب باجارييس (Pajares, 1992) إلى أن المعتقدات من المصطلحات التى يصعب تعريفها على وجه الدقة، وأنها تتقنع وتتخفى وتستعار تحت مسميات عديدة كالاتجاهات، والقيم، والأحكام، والآراء، والأيدولوجيات، والتصورات، والمفاهيم، والنظريات الضمنية، والنظريات الصريحة، والنظريات الشخصية، والعمليات العقلية الداخلية، ووجهات النظر... إلخ. فى الوقت الذى أكد فيه عبداللطيف خليفة (١٩٨٩) على أن المعتقدات تعنى تصورات الفرد ومدركاته أو معارفه حول موضوع ما، أما الإتجاهات فتتمثل الحالة الوجدانية للفرد والتى تتكون بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو شخص ما، والتى تدفعه فى معظم الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها فى موقف معين، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص.

إضافة إلى أن البعض من الباحثين قد نظروا إلى المعتقد على أنه التجسيم المعرفى للاتجاه، وأنه أحد مكوناته الأساسية (فى: عبداللطيف خليفة، ١٩٨٩، ١٠٥).

وفي هذا السياق أيضاً اقترح ليدر وجروتنبور (Leder & Grootenboer, 2005, 2) نموذجاً وضّح فيه العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات كما بالشكل التخطيطي التالي:



شكل (١) العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات

يتضح من الشكل السابق وجود علاقة بين الاتجاهات والمعتقدات، وبين المعتقدات والقيم، إلا أن هذه العلاقة ليست كبيرة، إضافة إلى أن الإتجاهات هي أقرب ما يكون للجانب الوجداني أي المسئول عن المشاعر والانفعالات، في حين تبدو المعتقدات أقرب للجانب المعرفي.

وفيما يلي عرض مختصر لما ورد من تعريفات للمعتقدات في التراث السيكولوجي: إذ عرفها كل من ليدر وجروتنبور (Leder & Grootenboer, 2005, 2) بأنها: عبارة عن تمثيلات داخلية غالباً ما تتسم بالواقعية، والصدق، والثبات، والبنائية المعرفية العالية. كما يقصد بها: مجموعة من الأفكار والافتراضات العقلية والاتجاهات التي تعد كميّار ومرشد لسلوك الطالب المعلم في حياته العملية في التدريس مستقبلاً (أحمد اللوغانى وآخرين، ٢٠٠٧، ٥٨).

وعرفتها فاطمة الزهراء نسيبة (٢٠١٥، ١٨) بأنها: عادات العقل الفكرية، التي تدل على الصواب والخطأ، وهي حاکمة على القيم المولدة لسلوك الإنسان، وبالتالي فإن المعتقدات تؤثر بشكل مباشر ليس فقط على فكر الإنسان، وإنما على مشاعره وسلوكه أيضاً.

كما عرفها خالد السر (٢٠١٦، ٢٨٤) بأنها: مدركات الفرد الذاتية التى تشكلت لديه واعتقد بصحتها ضمناً أو صراحة.

وأيضاً يمكن تعريفها على أنها: الافتراضات والقناعات لدى الأفراد حول موضوع ما والتى جاءت نتيجة ما يتوفر لديهم من معلومات حول هذا الموضوع (هيفاء الكندرى، ٢٠١٦، ١٩٩ - ٢٠٠).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن المعتقدات رغم انتمائها للجانب المعرفى إلا أنها لا تتفصل بأى حال من الأحوال عن الجانب الوجدانى ومن ثم الجوانب السلوكية للفرد. فالشخصية الإنسانية هى كل متكامل لا يمكن فصل مكوناتها. وعليه يمكن تعريف المعتقدات من قبل الباحثة على أنها: أفكار راسخة إلى حد ما فى ذهن الفرد تنشأ فى فترة عمرية معينة نتيجة لعوامل ثقافية وبيئية واجتماعية ويتمخض عنها اتجاه معين إيجابى أو سلبى يظهر فى سلوك الفرد وممارساته المختلفة.

#### طرق اكتشاف المعتقدات:

تشير فاطمة الزهراء نسيبة (٢٠١٥، ٢٨ - ٢٩) إلى أنه يمكن الكشف عما يتبناه أى فرد من معتقدات من خلال وسائل ثلاثة هى:

- **اللغة والكلام:** فمن خلال الكلمات والعبارات التى يتقوه بها الشخص تتضح معتقداته، وخصوصاً فى حالة فلتات اللسان.
- **الفسولوجيا:** فكل معتقد من المعتقدات له تعبيراته الخاصة، فالتعبير عن القبول والرضا يختلف بكل تأكيد عن الرفض والسخط. ويجمع أمير المؤمنين هاتين الطريقتين فى عبارة بليغة فىقول "ما أضرر أحد شيئاً إلى ظهر فى فلتات لسانه، وصفحات وجهه".
- **السلوك:** بالنظر إلى سلوك الإنسان نتعرف على معتقداته، لأن هناك معتقدات يعلنها الإنسان بوعيه، وأخرى غير معلنة إلا أنها فاعلة ومؤثرة فى سلوكه. فإذا أردت أن تعرف معتقدات شخص فراقب سلوكه، فحياة الفرد الخارجية هى انعكاس لما بداخله، إذ أنه يوجد تطابق مباشر بين الطريقة التى يفكر بها الشخص وما يشعر به داخلياً، وبين طريقة تصرفه وتجاربه خارجياً.

**المعتقدات الخاطئة حول الموهوبين والمتفوقين:**

كثيرة هي الأفكار والافتراضات غير الدقيقة والمشوشة التي تشيع حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم. ولعل بعض هذه الأفكار والافتراضات يمكن إجمالها ضمن تلك القائمة وذلك وفقاً لما أورده كل من كاشيون وسولينجر (Cashion & Sullenger, 1996)؛ وويب جيمس وآخرين (٢٠١٢)؛ ولاسكوبيير (Laschober, 2012) وبنودها كما يلي:

- الموهبة أمر فطري.
  - تعتمد الموهبة كلياً على العمل الجاد.
  - سيصبح الأطفال الموهوبون يوماً ما راشدين بارزين.
  - من النادر أن يكون لدى الطفل الموهوب إعاقات تعليمية.
  - سيصبح الأطفال موهوبين لأن آباءهم يدفعونهم نحو الموهبة.
  - الموهوبون والمتفوقون يتميزون في جميع المجالات.
  - الموهوبون والمتفوقون هم مجموعة متجانسة من الأفراد.
  - الموهبة ثابتة منذ الميلاد.
  - احتياجات الموهوبين والمتفوقين احتياجات معرفية فقط.
  - الذكاء المرتفع هو المحك الوحيد للتعرف على الموهوبين والمتفوقين.
  - الموهوبون والمتفوقون ينجحون بصرف النظر عن أى شيء.
  - إن البرامج الفردية للموهوبين والمتفوقين كافية لمقابلة كافة احتياجاتهم.
  - التعليم المتميز داخل فصول التعليم العام كافٍ لمواجهة احتياجات الموهوبين والمتفوقين.
- وتلك الأفكار وهذه الافتراضات التي تم ذكرها، والأخرى التي لا تتسع الفرصة لذكرها، لم يترك العلماء والباحثين في مجال الموهبة والتفوق لها الطريق دون ردود تبرهن على مدى خطئها فكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه. فلقد أشار كل من لاسكوبيير (Laschober, 2012)؛ وعبدالملك القريطى (٢٠١٤)؛ ومحمد سليمان (٢٠١٦)؛ وعبدالرحمن سليمان وتهانى منيب (٢٠١٧) إلى بعض هذه الردود ومنها:

**▪ الرد على المعتقد الشائع بأن الموهبة ثابتة منذ الميلاد:**

إن الموهبة ليست ثابتة منذ الميلاد، لأنها تتأثر بعوامل عديدة قد تكون سلبية وقد تكون إيجابية، ومن العوامل التي تؤثر على نموها تأثيراً سلبياً "الفقر، والجوع، والبيئات المدرسية



الفقيرة، ونقص المثبرات"، أما العوامل التى تؤثر بالإيجاب على نمو المواهب فمنها "البيئات المدرسية المثيرة، والدعم بشتى صوره".

#### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن الموهوبين والمتفوقين يتميزون فى كافة المجالات:

الموهبة قد تكون فى مجال واحد، أو فى مجالات متعددة، وهذا المعتقد الشائع بأن الموهوبين يتميزون فى جميع المجالات إنما يتجاهل الأشخاص من ذوى الاستثناء المزدوج، أى الأشخاص ذوى الموهبة والإعاقة فى نفس الوقت. فالموهوبون ذوو صعوبات التعلم على سبيل المثال هم الذين يمتلكون إمكانات عقلية غير عادية لكنهم يعانون فى الوقت ذاته من صعوبات نوعية فى التعلم تجعل أداؤهم فى بعض مظاهر التحصيل أو الانجاز الأكاديمى منخفضاً انخفاضاً ملحوظاً.

#### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن الأطفال سيصبحون موهوبين لأن آباءهم يدفعونهم نحو الموهبة

”أو بمعنى آخر هو أن الموهبة نتاج مجهودات الوالدين“:

لا تدعم نتائج الدراسات التى أجريت فى هذا المجال أن الموهبة نتاج مجهودات الوالدين، ربما يدعم ويشجع الوالدان موهبة الطفل أو تفوقه، ولكنهما لا يخلقان الموهبة، فعدد دال من الموهوبين ينحدرون من خلفيات اقتصادية متدنية، ومن بيئات فقيرة، فالذكاء يمثل تفاعل بين الإمكانيات والمساهمات البيئية.

#### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن الذكاء المرتفع هو المحك الوحيد للتعرف على الموهوبين

والمتفوقين:

هذا المعتقد الخاطئ لتعريف الموهبة يقوم على افتراض مؤداه أن الطلبة الموهوبين هم مجموعة متجانسة من الأفراد، وأن مفهوم الموهبة ينحصر فى بعد واحد أو مظهر واحد هو ارتفاع مستوى الذكاء أو العامل العام الذى اقترحه سبيرمان دون غيره من المظاهر. فكما أن الموهوبين والمتفوقين ينحرفون عن المتوسط فى مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، فإن هناك أيضاً إنحرافات عن متوسط مجموعة الموهوبين والمتفوقين التى ينتمى إليها أى فرد موهوب أو متفوق.

### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن احتياجات الموهوبين والمتفوقين احتياجات معرفية فقط:

يشارك الموهوبون والمتفوقون مع أقرانهم العاديين في العديد من الاحتياجات الأساسية بيد أنهم يختلفون عنهم كفئة خاصة في مجموعة من الاحتياجات التي تفرضها خصائصهم النوعية، ومن بين هذه الاحتياجات: الاحتياجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والعناية والتشجيع، والاحتياجات الانفعالية كالحاجة إلى التخفيف من الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، والاحتياجات الاجتماعية كالحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل والتعاون ... إلخ.

### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن الموهوبين والمتفوقين ليسوا في حاجة إلى خدمات توجيهية وإرشادية لأنهم قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم:

لقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن نسبة غير ضئيلة من الموهوبين والمتفوقين يعانون من مشكلات مختلفة ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات لاتعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط بل وتهدد أمنهم النفسى، وتولد داخلهم أنواعاً من الصراعات ... إلخ. وقد تكون خصائصهم وسماتهم مصدر من مصادر هذه المشكلات إضافة إلى بيئاتهم المدرسية والأسرية. مما يجعلهم في حاجة ماسة إلى خدمات توجيهية وإرشادية.

### ▪ الرد على المعتقد الشائع بأن البرامج الفردية للموهوبين والمتفوقين كافية لمقابلة كافة احتياجاتهم:

في هذا المعتقد الخاطئ هو الآخر افتراض مؤداه أن الموهوبين والمتفوقين هم مجموعة متجانسة من الأفراد، وأنه يمكن من خلال البرنامج الفردى تقديم ما يناسبهم من خدمات. إلا أنه من المفيد إدراك حقيقة مهمة وهى أنه لا يوجد برنامج فردى يمكن من خلاله تلبية احتياجات جميع الموهوبين والمتفوقين، لأن فى ذلك تقييد لفرص التنوع والاختلاف الموجودة فيما بينهم، وإعاقة لمعلمى التعليم العام فى تحمل مسؤولية تقديم الخدمات المناسبة التى يحتاجها هؤلاء الطلاب.

ولقد انطلقت العديد من البحوث والدراسات التى اهتمت بدراسة معتقدات المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم وطرق الكشف عنهم

وبرامج رعايتهم، وتباينت المصطلحات التى استخدمتها هذه البحوث فيما بين المعتقدات، والتصورات، والافتراضات، والاتجاهات، ومن بين هذه الدراسات:

دراسة منال الزعبي (١٩٩٠) وحاولت الكشف عن تصورات المعلمين والطلبة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية بمديرية تربية إربد لمفهوم الطالب الموهوب. وبلغت عينة الدراسة (٨٢٨) فرداً منهم (٥٣٩) طالباً وطالبة، و (٢٨٩) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة أداة من تطوير الباحثة تضمنت مجموعة من السمات التى تميز الطالب الموهوب موزعة فى ثلاث مجالات هى "العقلى والاجتماعى والانفعالى"، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك سبع سمات أساسية قد احتلت مكان الصدارة من بين السمات المميزة للطلاب الموهوب من وجهة نظر المعلمين والطلاب منها على سبيل المثال لا الحصر "الجرأة فى الإجابة عن الأسئلة والتحدث والمناقشة"، كذلك كشفت الدراسة عن اختلاف تصورات الطلاب والطالبات لمفهوم الطالب الموهوب باختلاف التنشئة الاجتماعية والخبرات التربوية التى يمر بها كل من الجنسين.

واستهدفت دراسة كاشيون وسولينجر (Cashion & Sullenger, 1996) تدريب مجموعة من المعلمين والمدراء وذوى الخبرة فى إحدى الدورات الصيفية لتعليم الموهوبين والمتفوقين بغرض محاولة تغيير معتقداتهم نحو الموهوبين والمتفوقين، وتحسين ممارستهم الصيفية، وبعد انتهاء البرنامج الصيفى عقدت مقابلات مع (٥٠) من المشاركين لتحديد وجهات نظرهم فيما يتعلق بكفاءة الدورة التدريبية. وقد أشار معظم المشاركين إلى حدوث تغيير فى فهمهم لطبيعة الموهبة، والاعتراف باحتياجات المتعلمين الموهوبين والمتفوقين. وتحسن ممارستهم الصيفية حيث شملت التغييرات فى ممارسة المعلمين بعد الدورة التدريبية دمج المناهج الدراسية، واستخدام أنشطة إثرائية، وتوفير مناهج دراسية متباينة للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وعلى الرغم من أن جميع المشاركين أفادوا بتغييرات فى المعتقدات والاهتمام بتغيير ممارستهم، إلا أن البعض قد أعرب عن الحاجة إلى مزيد من الدعم على المستوى الإدارى ومن الأقران.

وقام مكوتش وسيجل (McCoach & Siegle, 2007) بدراسة للكشف عن اتجاهات معلمى التعليم العادى نحو الخدمات الخاصة التى تقدم للموهوبين والمتفوقين، كما حاولت الإجابة عما إذا كان المعلمون الذين تلقوا تدريباً أو من ذوى الخبرة فى مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين أكثر دعماً ومساندة للموهوبين والمتفوقين، وأكثر احتمالاً لأن ينظروا لأنفسهم كموهوبين أم غير ذلك. إضافة إلى محاولة الكشف عما إذا كانت توجد اختلافات وفروق بين

معلمى التربية الخاصة ومعلمى التربية العادية فى اتجاهاتهم نحو الموهوبين والمتفوقين والخدمات التى تقدم لهم. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٦٢) من المعلمين، وباستخدام مقياس الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم إعداد/ جانبيه وناديو ( Gagne & Nadeau, 1991) أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين تلقوا تدريباً فى مجال تعليم الموهوبين لديهم تصورات أعلى نحو ذواتهم كموهوبين، رغم أن تصوراتهم الذاتية هذه لا ترتبط باتجاهاتهم نحو الموهوبين وتعليمهم، كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات طفيفة بين اتجاهات معلمى التعليم العادى ومعلمى التربية الخاصة، وأن معلمى التربية الخاصة لديهم اتجاهات منخفضة نحو الموهوبين وتعليمهم ومن ثم فدعمهم أقل.

وهدفت دراسة محمد رياض (٢٠٠٩) إلى اختبار أثر برنامج تدريبي فى إكساب المعلمين بعض المفاهيم المتعلقة بالموهبة والتعرف على التلاميذ الموهوبين، وفى تعديل معتقداتهم حول الموهبة، والوقوف على أثر البرنامج فى ترشيدات المعلمين واتفاقها مع التقييم بأنشطة الذكاءات المتعددة فى اكتشاف التلاميذ الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٥) معلماً ومعلمة، أعمارهم بين (٢٤ - ٣١) سنة بمتوسط عمرى (٢٥.٤) سنة. واستخدم الباحث مجموعة تجريبية واحدة، حيث تلقت هذه المجموعة تدريباً لمدة أربعة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً بإجمالى عدد جلسات (١١) جلسة، وباستخدام مقياس الأساس المعرفى حول الموهبة، ومقياس معتقدات المعلمين حولها وكلاهما من إعداد/ الباحث، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى متغيرات المعرفة ومعتقدات المعلمين حول الموهبة لصالح القياس البعدي، كما وجدت زيادة فى أعداد التلاميذ المرشحين من قبل المعلمين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

وأجرى كل من أيوب وإبراهيم (Ayoub & Ibrahim, 2013) دراسة مسحية للتعرف على الافتراضات التى يعتنقها المعلمون السعوديون حول إجراءات التعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين، والاختلافات التى يمكن أن تعود إلى جنس المعلم، وأدوار المعلمين، والمناطق التعليمية التابعين لها. وقد قام الباحثان بتطوير استبانة تقرير ذاتى تتكون من (٣٠) فقرة تحت خمسة عوامل هى: التقييم المستمر، والصارم، ومتعدد الأبعاد، والفردى، وتقييم السياق، وشارك فى الدراسة عينة مكونة من (١٦٢٣) من المعلمين والمعلمات والقيادات التربوية الإدارية، من مختلف مناطق المملكة التعليمية. وأظهرت النتائج أن التقييم متعدد الأبعاد

جاء فى مقدمة الافتراضات ثم تقييم السياق ثم الفردى ثم المستمر ثم الصارم، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود تأثيرات دالة للمتغيرات المستقلة "النوع - التخصص" على المتغيرات التابعة. وقام جمال أبو زيتون (٢٠١٣) بدراسة للتعرف على درجة اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية - المعلمين المستقبليين نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم، وكذلك التعرف على فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق فى تنمية اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت والمسجلين فى الفصل الصيفى للعام الجامعى ٢٠١٠/٢٠١١، موزعين على المجموعة التجريبية وبلغ عددها (٢٧) طالباً وطالبة ممن سجلوا فى مساق تنمية الموهبة والتفوق، والمجموعة الضابطة وعددها (٣١) من المسجلين فى المواد الأخرى. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين المستقبليين نحو الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج الرعاية المقدمة قبل دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كانت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج أن دراسة مساق تنمية الموهبة والتفوق كان له أثر ذو دلالة إحصائية فى تغيير الاتجاهات نحو الموهوبين والمتفوقين والبرامج المقدمة لهم لدى أفراد المجموعة التجريبية. وتناولت دراسة محمد سليمان (٢٠١٦) الكشف عن الفروق فى التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمى التعليم العام فى جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، والكشف عن أثر متغيرات (النوع الاجتماعى، وعدد سنوات الخبرة، والحصول على دورات تدريبية فى مجال تربية الموهوبين) فى استجابات المعلمين على مقياس التصورات الخاطئة عن الموهوبين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتكونت عينة الدراسة من (٢١١) معلماً ومعلمة منهم (١١٢) من مصر، و (٩٩) من السعودية، وبتطبيق استبانة المعتقدات الخاطئة عن الموهوبين توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة التصورات الخاطئة عن الموهوبين من قبل المعلمين كبيرة إلى حد ما. كما أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المعلمين المصريين والسعوديين فى أبعاد "معتقدات حول القوانين الأساسية - معتقدات حول التوزيع - معتقدات حول التشخيص"، بينما لا توجد فروق فى أبعاد "معتقدات حول مستويات الذكاء - معتقدات حول رعاية الموهوبين - معتقدات حول خصائص الموهوبين - الدرجة الكلية للمقياس"، هذا بالإضافة إلى وجود أثر لمتغيرى النوع الاجتماعى، وعدد سنوات الخبرة، وعدم وجود أثر للحصول على الدورات التدريبية.

وكذلك قام كل من عبدالرحمن سليمان وتهانى منيب (٢٠١٧) بدراسة لاختبار فعالية برنامج إرشادى جمعى فى تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المعلمين نحو الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمة تم انتقاء (٣٠) منهم (١٠) فى المرحلة الابتدائية، و(١٠) فى المرحلة الإعدادية، و(١٠) فى المرحلة الثانوية. وباستخدام مقياس اتجاهات معلمى التعليم العام نحو الأطفال الموهوبين والمتفوقين إعداد/ الباحثان، والبرنامج الإرشادى أظهرت نتائج الدراسة تعديل الاتجاهات السلبية والمعتقدات الخاطئة لمعلمى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية نحو الأطفال الموهوبين والمتفوقين من أفراد المجموعة التجريبية.

وتمكن كل من ديلا، وبيرين، وإيليف، وسيرفيت (Dila, Berrin, Elif & Servet, 2017) من إجراء دراسة للتحقق من آراء ووجهات نظر المعلمين قبل الخدمة فى مرحلة ما قبل المدرسة حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وقد تم استخدام مقياس تقدير المعلمين للخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين والذى وضعه شاهين (٢٠١٢)، كما تم استخدام أشكال من المقابلات شبه منتظمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمى مرحلة ما قبل المدرسة يربطون بين الموهبة والخصائص المعرفية بشكل عام، حيث يركزون دائماً على المهارات المعرفية كسمات أساسية للأطفال الموهوبين والمتفوقين، إذ أظهرت استجاباتهم على المقياس أنهم يعتقدون أن هؤلاء الأطفال موهوبين فى مهارات حل المشكلات، والمهارات المعرفية بصفة عامة، ولكنهم مترددون بشأن ما يخص المهارات الاجتماعية والتواصل.

### فرضي الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فرضي الدراسة على النحو التالى:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة فى كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل" فى القياسين القبلي والبعدى، لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور ثلاث شهور تقريباً من إجراء القياس البعدى) فى كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل".

الطريقة والإجراءات:

**أولاً: الطريقة:**

**أ) منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج شبه التجريبي Quazi – experimental method؛ متمثلاً فى تصميم المجموعة الواحدة ذو القياسين القبلي والبعدي – The one – Group Pre test, Post test Design (على ماهر خطاب، ٢٠٠٢، ١٣٩).  
**ب) عينة الدراسة:**

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بشعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، للعام الجامعى (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٩.٣٧) سنة بانحراف معياري قدره (٠.٨٧). وقد وقع الاختيار على الفرقة الثانية بصفة خاصة لكونها تدرس مع الباحثة الحالية "مقرر الموهبة والتفوق" كأحد مقررات الفصل الدراسى الأول للفرقة الثانية شعبة التربية الخاصة. أما عن عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد اشتملت على (٤٣) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات شعبة التربية الخاصة بالكلية ذاتها. وبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٩.١٣) سنة، بانحراف معياري قدره (٠.٩١).

**ج) أداة الدراسة:**

▪ مقياس "معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" إعداد/ الباحثة.

تم بناء هذا المقياس بالرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة وذات العلاقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر جاكوبس (Jacobs, 1972)؛ وتيرى، وتالانت رونيلز، وأدامس، وين، ولو ( Tirri, Tallent – Runnels, Adams, Yuen & Lau, 2002)؛ وهوجيفين، وفان هيل، وفيرهوفين (Hoogeveen, Van Hel & Verhoeven, 2005)؛ ومحمد رياض، ٢٠٠٩.

وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من (٤٠) مفردة منها (٢٠) مفردة تقيس المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين بداية من المفردة (١ – ٢٠)، و (٢٠) أخرى تقيس المعتقدات حول برامج رعايتهم بداية من المفردة (٢١ – ٤٠)، وكل مفردة يقابلها ثلاث استجابات هى (موافق – محايد – معارض) تأخذ الدرجات (٣ – ٢ – ١) على الترتيب. لتكون

أعلى درجة على المقياس (١٢٠)، وأقل درجة (٤٠) وكلما اتجه المجموع الكلي للدرجات على المقياس إلى النقصان دل ذلك على صحة معتقدات الفرد والعكس صحيح.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

▪ **صدق المقياس:**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالات التربية الخاصة وعلم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك لإبداء مقترحاتهم وملاحظاتهم التي أفادت الباحثة وأثرت البحث، وقد اعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس معياراً للصدق، حيث أشارت نتائج التحكيم إلى صلاحيته ومناسبته لعمر العينة وللهدف الذي صمم من أجله.

كما تم التحقق من صدق التكوين الفرضي (الصدق البنائي) من خلال إيجاد قيمة تجانس الإختبار Test Homogeneity (على ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ - ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذا من خلال معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدولين التاليين معاملات الارتباط الناتجة:

**جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس**

أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط	أرقام المفردات	معاملات الارتباط
١	**٠.٤١	١١	**٠.٦١	٢١	**٠.٤٦	٣١	٠.١١
٢	٠.١٨	١٢	*٠.٣٤	٢٢	**٠.٥٤	٣٢	**٠.٥٣
٣	*٠.٣٧	١٣	*٠.٣١	٢٣	٠.١٩	٣٣	**٠.٤٠
٤	**٠.٤٥	١٤	*٠.٣٦	٢٤	**٠.٥٧	٣٤	٠.١٩
٥	**٠.٤٥	١٥	**٠.٤١	٢٥	**٠.٦٠	٣٥	**٠.٥١
٦	**٠.٥٧	١٦	٠.٠٨	٢٦	٠.٢١	٣٦	**٠.٤٤
٧	**٠.٥٧	١٧	**٠.٣٩	٢٧	**٠.٥٤	٣٧	**٠.٤٨
٨	**٠.٤٦	١٨	٠.٠١	٢٨	**٠.٥٧	٣٨	*٠.٣٧
٩	**٠.٦٠	١٩	٠.١٨	٢٩	*٠.٣٥	٣٩	**٠.٥١
١٠	**٠.٤٤	٢٠	**٠.٤٤	٣٠	**٠.٥٠	٤٠	**٠.٤٧

\*\* دالة عند مستوى (٠.٠١)

\* دالة عند مستوى (٠.٠٥)



يتضح من جدول (١) أن المفردات أرقام ٢، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٤ يجب حذفها حيث أنها قد حصلت على معاملات ارتباط منخفضة وغير دالة، ومن ثم أصبح المقياس وفق هذا الإجراء يتكوّن من (٣٢) مفردة تراوحت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣١ - ٠.٦١) وهي قيم دالة عند مستويي (٠.٠١؛ ٠.٠٥).

### جدول (٢)

#### قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	المعتقدات حول برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين	المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين	أبعاد المقياس
ككل			المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين
	-	٠.٧٣**	المعتقدات حول برامج الرعاية
-	٠.٩٣**	٠.٩٢**	المقياس ككل

\*\* دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١).

ولمزيد من التحقق من صدق المقياس الحالي، فقد تم حساب "صدق المحك" من خلال إيجاد معامل الارتباط بين "مقياس معتقدات المعلمين حول الموهبة" إعداد/ محمد رياض (٢٠٠٩)، والمقياس الحالي، والذي تم تطبيقه هو الآخر على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨١) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) ويدل على درجة صدق مرتفعة. وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق تجعله صالحاً للإستخدام في الدراسة الحالية.

#### ■ ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس الحالي، كما استُخدمت أيضاً طريقة التجزئة النصفية إذ تم تقسيم المقياس إلى نصفين، واستُخدمت درجات النصفين في حساب معامل الثبات النصفى للمقياس، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان - براون لحساب معامل الثبات الكلي كما هو مبين بالجدول التالي:

## جدول (٢)

## معاملات ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية

معامل الثبات بالتجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	أبعاد المقياس ن=٤٣
معامل الثبات الكلي سبيرمان - براون	معامل الثبات النصفى (معامل الارتباط بين النصفين)		
٠,٨٤	٠,٧٣	٠,٧٩	المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين
٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٨٥	المعتقدات حول برامج الرعاية
٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٨٩	المقياس ككل

وتعتبر هذه القيم مناسبة مما يجعل المقياس فى صورته النهائية والمكونة من (٣٢) مفردة (ملحق ٢) صالحاً للإستخدام فى الدراسة الحالية.

## ثانياً: الإجراءات:

وقد سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- تم تطبيق أداة الدراسة "مقياس معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٧) طالباً وطالبة فى أول محاضرة من محاضرات المقرر يوم ٢٥/٩/٢٠١٧ - ٢٠١٨م، كقياس قبلى.

٢- تم البدء بتدريس مقرر الموهبة والتفوق اعتباراً من يوم ٢/١٠/٢٠١٧ وحتى يوم ١١/١٢/٢٠١٧. بمعدل (١٠) محاضرات، زمن المحاضرة يتراوح ما بين (١٢٠ - ١٥٠) دقيقة، بإجمالى (٢٥ - ٢٠) ساعة تدريسية. وقد تنوعت موضوعات المقرر بين:

- تعريفات الموهبة والتفوق.
  - نظريات ونماذج فى الموهبة والتفوق.
  - الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين.
  - خصائص الموهوبين والمتفوقين (الجسمية، والعقلية المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية).
  - برامج واستراتيجيات رعاية الموهوبين والمتفوقين (الإرشاد- الإثراء- التسريع- التجميع).
- ٣- استخدمت الباحثة فى تدريس المقرر عدة طرق تدريسية هى: المحاضرة، والحوار والمناقشة، والعصف الذهنى، إضافة إلى تكليف الطلبة ببعض التكاليف والواجبات المنزلية مع الاستعانة بشبكة المعلومات الدولية "الانترنت" لعمل Search فى بعض الموضوعات ذات العلاقة مثل موضوع جامعة الطفل.

٤- خلال فترة تدريس المقرر كان يراعى عملية تقييم الطلبة بشكل مستمر تحت ما يسمى "بالتقييم التكويني" وذلك للتأكد من مدى فهم الطلبة لموضوعات المقرر بصفة مستمرة من خلال الاختبارات الشفوية وكذا اختبار منتصف الفصل "الميد تيرم".

٥- بعد الانتهاء من تدريس المقرر تم تطبيق أداة الدراسة "مقياس معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٧) طالباً وطالبة، كقياس بعدى.

٦- تم إدخال البيانات على برنامج SPSS V. 24 واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لحساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

٧- بعد مرور فترة زمنية تقدر بثلاث شهور تقريباً تم تطبيق أداة الدراسة "مقياس معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم" على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٧) طالباً وطالبة، كقياس تتبعي وذلك للتحقق من استمرارية الأثر الفعال لدراسة مقرر "الموهبة والتفوق".

٨- تم إدخال البيانات على برنامج SPSS V. 24 واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لحساب دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي.

نتائج الدراسة:

### نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل" في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test واللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين توزيعي مجموعتين مرتبطتين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩، ٦٠٣) من خلال الجدول التالي:

## جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل".

المتغير	الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة "Z"	حجم الأثر	مستوى الدلالة
المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين	الرتب السالبة	٢٤	١٣.٩٠	٣٣٣.٥٠	٤٤.٥٠	٣.٤٨١-	٠.٩٨	دالة عند
	الرتب الموجبة	٣	١٤.٨٣	٤٤.٥٠				؛ ٠.٠١
	المحايد	صفر						٠.٠٥
	المجموع	٢٧						
المعتقدات حول برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين	الرتب السالبة	١٨	١٢.٥٣	٢٢٥.٥٠	٥٠.٥٠	٢.٦٧٤-	٠.٩٧	دالة عند
	الرتب الموجبة	٥	١٠.١٠	٥٠.٥٠				؛ ٠.٠١
	المحايد	٤						٠.٠٥
	المجموع	٢٧						
المعتقدات ككل	الرتب السالبة	٢٣	١٤.٨٣	٣٤١	٣٧	٣.٦٥٦-	٠.٩٧	دالة عند
	الرتب الموجبة	٤	٩.٢٥	٣٧				؛ ٠.٠١
	المحايد	صفر						٠.٠٥
	المجموع	٢٧						

قيمة "T" الجدولية فى حالة (ن = ٢٧) عند مستوى (٠.٠١) = ٧٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ١٠١؛ وفى حالة (ن = ٢٣) عند مستوى (٠.٠١) = ٦٢، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٨٣ لدلالة الطرف الواحد

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة فى كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل". فى القياسين القبلي والبعدي، حيث إن قيمة "T" الصغرى المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٥، ٠.٠١) لصالح القياس البعدي، مما يؤكد وجود أثر فعال لدراسة مقرر الموهبة والتفوق على المعتقدات.

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size فى حالة استخدام اختبار ويلكسون (عبدالمعز الدردير، ٢٠٠٦، ١٩١)؛ حيث جاءت قيمة حجم التأثير فى المعتقدات حول الأفراد

الموهوبين والمتفوقين (٢٠٠٩)، وفى المعتقدات حول برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين (٢٠٠٧)، وفى المعتقدات ككل (٢٠٠٧)، وهى قيم تدل على حجم تأثير كبير، مما يشير إلى تأثير دراسة مقرر الموهبة والتفوق بما يحتويه من معارف ومعلومات ومهارات فى ارتقاء معتقدات الطلبة أفراد عينة الدراسة حول الموهوبين والمتفوقين، وبرامج رعايتهم. وعليه تثبت صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من كاشيون وسولينجر (Cashion & Sullenger, 1996)؛ وعلى التمامى وفتحى سليمان (٢٠٠٣)؛ وأبو المجد الشورجى، (٢٠٠٨)؛ ومحمد رياض (٢٠٠٩)؛ وأحمد خطاب (٢٠١٤)؛ وعبدالرحمن سليمان وتهانى منيب (٢٠١٧) والتي أشارت جميعها إلى إمكانية حدوث تغيير فى المعتقدات بصورة كلية أو جزئية وهو ما دعمته الدراسة الحالية.

ولعل هذا التأثير الكبير لدراسة مقرر الموهبة والتفوق فى معتقدات الطلبة أفراد عينة الدراسة حول الموهوبين والمتفوقين، وبرامج رعايتهم، ومعتقداتهم ككل، والذي تم رصده بناءً على درجاتهم القلبية والبعديّة فى "مقياس معتقدات المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم"، إنما ينم بالفعل على أن التصورات والمعتقدات الخاطئة كانت تشغل حيزاً كبيراً من المجال المعرفى لهؤلاء الطلبة، وأنهم كانوا يعانون من قصور وقلة وعى وإدراك بالمفاهيم والمعارف المتعلقة بفئة الموهوبين والمتفوقين. ووفقاً لما ذكره كل من أبوالمجد الشورجى (٢٠٠٨)؛ ومحمد رياض (٢٠٠٩) فإن فى هذا إشارة إلى ضرورة الاهتمام بتطوير البرامج التعليمية والتدريبية لتوسيع رؤية المعلمين - قبل وأثناء الخدمة - حول الموهوبين والمتفوقين لتفعيل أدائهم فى المراحل الدراسية المختلفة.

إن معتقدات الطلبة المعلمين تؤثر وتتأثر بالمعرفة المهنية والتربوية التى يتلقونها أثناء التحاقهم بالبرامج التعليمية، فالمعارف والمعلومات والمهارات التى يكتسبها الطلبة المعلمون تنظم وفق الفهم القيمي للمدركات التى يحملونها نحو سلوكهم التدريسي، مما يؤكد أهمية التكوين المهني والتخصصي فى تشكيل وتعديل معتقدات المعلمين نحو مختلف أدوارهم الوظيفية، وفى ضوء ذلك يجب أن تركز برامج تكوين المعلمين واتجاهات التحديث التربوي على ضرورة فهم قيم ومعتقدات المعلمين التى يحملونها نحو قراراتهم التدريسية كمدخل لاستحداث مناخ تعليمية تعلمية قادرة على تحفيز مقاصد التغيير المرتقبة وفق غايات التجديد المنشودة (فى: عادل ريان، ٢٠١٠، ٧٢١).

وعليه يمكن اعتبار مقرر الموهبة والتفوق الذى تم تدريسه فى الدراسة الحالية لاختبار أثره على معتقدات الطلبة أفراد عينة الدراسة مكوناً من مكونات برنامج التكوين التخصصي والمهني لهؤلاء الطلاب، إذ تضمن محتوى هذا المقرر كم من المعارف والمعلومات الموثقة،

بدأت بتعريف الموهوبين والمتفوقين من جهات نظر مختلفة وما لهذه التعريفات وما عليها، والنظريات المتباينة في تفسير الموهبة والتفوق، وكذا خصائص الموهوبين والمتفوقين الجسمية والعقلية المعرفية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية ... إلخ، إضافة إلى أدوات الكشف والتعرف عليهم وكيفية تحديدهم وانتقائهم، وأيضاً استراتيجيات رعايتهم وتعليمهم، ولذا فقد كان لدراسته عظيم الأثر في الارتقاء بمعتقدات هؤلاء الطلبة ومحاولة الحد مما يعانونه من قصور وقلة في الوعي والإدراك فيما يتعلق بفئة الموهوبين والمتفوقين.

ومن جانب آخر تعد الفنيات والاستراتيجيات التي تم استخدامها كوسائل وطرق لتدريس المقرر على قدر كبير من الأهمية، فقد اشتملت تلك الفنيات والاستراتيجيات على المحاضرة، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والواجبات المنزلية وجميعها فنيات واستراتيجيات أثبتت تأثيرها الفعال في كثير من البحوث والدراسات سواء بالنسبة للمعتقدات أو غيرها من المتغيرات. وإضافة لذلك فقد كانت الباحثة تكلف الطلبة بالبحث في شبكة المعلومات الدولية "الانترنت" عن بعض الموضوعات والبرامج الشيقة وذات الصلة بموضوعات المقرر ومنها على سبيل المثال "مشروع جامعة الطفل" ومثل هذه الموضوعات كانت تجذب انتباه الطلبة وتثير اهتمامهم.

هذا وقد حثت الباحثة أفراد عينة الدراسة وشجعتهم على ضرورة الالتزام بموعدها المحاضرة بل وبحضور الجانب الخاص بالعمل، وشددت على ضرورة الالتزام بكافة ما يكفون به مهام، وقد كانت استجابة الطلبة بالفعل كبيرة، فالغالبية العظمى منهم كانت حريصة على الحضور والالتزام ولديها شغف لمعرفة المزيد والمزيد من المعلومات والمعارف حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم.

ومن العوامل التي حققت من دراسة مقرر الموهبة والتفوق الفائدة المرجوة حرص الباحثة على تقييم وتقويم الطلبة باستمرار من خلال ما يسمى بالتقويم التكويني، وكذا من خلال امتحانات منتصف الفصل، وقد كان لذلك مردود كبير على أداء الطلاب الأكاديمي، خاصة وأن غالبيتهم كانت حريصة على التقدم والتميز وإحراز الدرجات العالية لكون هذا المقرر أحد المقررات التخصصية. فضلاً عن روح الفكاهة التي كانت تسود المحاضرة لتخفف من حدة السأم والملل الذي قد يجده البعض نتيجة الوقت الكبير الذي يقضونه بقاعة المحاضرات. ويتضافر كافة العوامل سابقة الذكر كان لدراسة مقرر الموهبة والتفوق تأثير كبير في الارتقاء بمعتقدات الطلبة المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين، وبرامج رعايتهم.

### نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور ثلاث شهور تقريباً من إجراء القياس

البعدي) في كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للابارامترى لحساب دلالة الفروق بين توزيعي مجموعتين مرتبطتين (على ماهر خطاب، ٢٠٠٩، ٦٠٣) من خلال الجدول التالي:

#### جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل".

المتغير	الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين	الرتب السالبة	٥	١٣.١٠	٦٥.٥٠	٦٥.٥٠	١.٤٨٦-	غير دالة
	الرتب الموجبة	١٥	٩.٦٣	١٤٤.٥٠			
	المحايد	٧					
	المجموع	٢٧					
المعتقدات حول برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين	الرتب السالبة	١٣	١٥.٢٣	١٩٨	١٢٧	٠.٩٦١-	غير دالة
	الرتب الموجبة	١٢	١٠.٥٨	١٢٧			
	المحايد	٢					
	المجموع	٢٧					
المعتقدات ككل	الرتب السالبة	١٠	١٥.١٥	١٥١.٥٠	١٤٨.٥٠	٠.٠٤٣-	غير دالة
	الرتب الموجبة	١٤	١٠.٦١	١٤٨.٥٠			
	المحايد	٣					
	المجموع	٢٧					

قيمة "T" الجدولية في حالة (ن = ٢٠) عند مستوى (٠.٠١) = ٣٧، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥٢؛ وفي حالة (ن = ٢٥) عند مستوى (٠.٠١) = ٦٨، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٩٠؛ وفي حالة (ن = ٢٤) عند مستوى (٠.٠١) = ٦١، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٨١ لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة في كل من "المعتقدات حول الأفراد الموهوبين والمتفوقين، والمعتقدات حول برامج رعايتهم، والمعتقدات ككل". في القياسين البعدي والتتبعي، حيث إن قيمة "T" الصغرى المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥)، مما يؤكد استمرارية الأثر الفعّال لدراسة مقرر الموهبة والتفوق على المعتقدات.

ويمكن إرجاع استمرارية أو امتداد الأثر الفعّال لدراسة مقرر الموهبة والتفوق على معتقدات طلبة التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة إلى أن هذا المقرر هو أحد المقررات التخصصية والذي تم اختبار الطلبة فيه ضمن الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)، وعليه كان على الطلاب لأجل اجتياز هذا الاختبار والنجاح فيه والحصول على التقديرات المرتفعة التي يطمحون إليها أن يرسخوا ما اكتسبوه من معارف ومعلومات ومهارات عن طريق التكرار والحفظ والممارسة ... إلخ. هذا فضلاً عما تمت الإشارة إليه خلال تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول للدراسة الحالية من طرق تدريسية وأساليب تقويمية وأنشطة فصلية ... إلخ. من العوامل التي ساهمت بدرجة كبيرة في تفعيل أثر المقرر بل واستمرار أثره بعد انتهاء فترة تدريسه بمدة زمنية تقدر بثلاث شهور.

#### التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

#### أ) التوصيات:

- ١- ضرورة إجراء المزيد من البرامج التعليمية والتدريبية لأجل تطوير معتقدات المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناءها.
- ٢- تسليح المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناءها بسلاح المعرفة والثقافة من مصادرها المختلفة لأجل تكوين حائط صد ضد تكوين الأفكار والمعتقدات الخاطئة.
- ٣- أخذ الحيطة والحذر حال التعامل مع أفراد فئة الموهوبين والمتفوقين خاصة عند الكشف والتعرف عليهم، حتى لا يتم تصنيف فرد غير موهوب على أنه موهوب والعكس صحيح.
- ٤- محاولة تعديل المعتقدات الخاطئة سواء لدى المعلمين أو المدرّاء أو الآباء أو الأقران لما لها من خطورة على الممارسات المختلفة مع أفراد هذه الفئة.
- ٥- اغتنام فرصة أن المعتقدات تتغير وتتعدل وفي وقت موجز لأجل الاهتمام بالارتقاء بمعتقدات الطلبة في كافة المراحل التعليمية ومن خلال مختلف المقررات الدراسية.

#### ب) مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

- ١- فعالية برنامج تدريبي لتعديل معتقدات الوالدين والأقران نحو الموهوبين والمتفوقين.
- ٢- أثر تحسين المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين في التحصيل الأكاديمي لديهم.
- ٣- علاقة المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين ببعض المتغيرات التعليمية والثقافية.
- ٤- الفروق في المعتقدات حول الموهوبين والمتفوقين في إطار بعض القدرات العقلية للمعلمين.
- ٥- دراسة لمعتقدات المعلمين حول فئات متباينة من المراهقين ذوي الاستثناء المزدوج.



## المراجع

- أبوالمجد إبراهيم الشوربجى (٢٠٠٨). أثر دراسة مقرر علم النفس التعليمى فى ارتقاء المعتقدات حول كل من المعرفة والتعلم والدافعية لدى طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية بالزقازيق. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ٦٦، ٢، ٥١ - ٨٧.
- أحمد على خطاب (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على فن الأورجامى والكيرجامى للتلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية وأثره فى تنمية تفكيرهم الهندسى وتحسين معتقداتهم المعرفية. مجلة تربويات الرياضيات، ١٧ (٦٩)، ٦ - ٩٤.
- أحمد عيسى اللوغانى، وعبير عبدالله الهولى، وسلوى باقر جوهر (٢٠٠٧). معتقدات طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت عن الإبداع. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٣ (٤٤)، ٤١ - ٨٨.
- إسماعيل إبراهيم بدر، وكريمان عويضة منشار (٢٠١٨). نموذج مقترح لتنمية الإبداع للأطفال الموهوبين ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام الرسم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٨ (١٠٠)، ١ - ٣٢.
- جمال عبدالله أبو زيتون (٢٠١٣). فاعلية تدريس مساق تنمية الموهبة والتفوق فى تنمية اتجاهات عينة من طلبة كلية العلوم التربوية - المعلمين المستقبليين - نحو الطلبة المتميزين والبرامج المقدمة لهم. دراسات، العلوم التربوية، ٤٠ (٢)، ١٥٨٤ - ١٦٠١.
- خالد خميس السر (٢٠١٦). أثر تنويع التدريس على القرار التدريسى والمعتقدات نحو تعليم الرياضيات وتعلمها فى ضوء نظريات التعلم المعرفية لدى طالبات الرياضيات بجامعة الأقصى بغزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ٢٠ (٢)، ٢٧٧ - ٣٢٥.
- زيدان أحمد السرطاوى، وأحمد أحمد عواد (٢٠١١). مقدمة فى التربية الخاصة "سيكولوجية ذوى الإعاقة والموهبة". الرياض: دار الناشر الدولى للنشر والتوزيع.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٢). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سامر مطلق عياصرة، ونور عزيزى إسماعيل (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، (٤)، ٩٧-١١٥.

سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). علم نفس الموهبة "رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية". القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

سيلفيا ريم (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين: إرشادات للآباء والمعلمين. ترجمة: عادل عبد الله محمد، القاهرة: دار الرشاد.

سوزان واينبرنر (١٩٩٩). تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين فى المدارس العاية (استراتيجيات ونماذج تطبيقية). ترجمة: عبدالعزيز السيد الشخص، وزيدان أحمد السرطاوى، العين: دار الكتاب الجامعى.

عادل ريان (٢٠١٠). معتقدات الطلبة المعلمين نحو تعلم الرياضيات وتعلمها. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٨ (٢)، ٧١٩ - ٧٥١.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرشاد.

عبدالرحمن سيد سليمان، وتهانى محمد منيب (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادى جمعى فى تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المتعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهوبين. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ٩، ٧٩ - ١٤٥.

عبداللطيف خليفة (١٩٨٩). المعتقدات والاتجاهات نحو المريض النفسى لدى عينة من الطلبة والطالبات: دراسة وصفية مقارنة. مجلة علم النفس، ٣ (١١)، ١٠٣ - ١١٧.

عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

عبدالمنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

على على التمامى، وفتحى سيد سليمان (٢٠٠٣). استخدام النموذج المعرفى فى خدمة الجماعة وتصحيح المعتقدات الخاطئة لدى طلاب الثانوى الفنى نحو تعاطى البانجو. مجلة عالم التربية، ٤، ١١، ١٥٦ - ٢١٢.

- على ماهر خطاب (٢٠٠٢). مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٨). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٧ مزيدة ومنقحة، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- على ماهر خطاب (٢٠٠٩). الإحصاء الاستدلالي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاطمة الزهراء نسيسية (٢٠١٥). المعتقدات الثقافية وتأثيرها على البنى الاجتماعية فى منطقة متيجة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٠، ٢٥ - ٣٢.
- فاطمة بنت سلطان الحجرية (٢٠١٤). الحاجات النفسية للمتفوقين تحصيلياً فى الصف الحادى عشر فى مدارس التعليم ما بعد الأساسى بمنطقة شمال الشرقية بسلطنة عُمان. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٥ (٩)، ٥٣ - ٨١.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع. ط ٣ معدلة ومنقحة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٤). الموهبة والتفوق. ط ٥ مزيدة ومنقحة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- فؤاد عبداللطيف أبوحطب (٢٠٠١). تصور لوحدة مختصة للكشف عن الموهوبين والعناية بهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٣١)، ٧١ - ٨٦.
- فيليس كوفمان (٢٠٠١). كيف ترعى طفلك الموهوب: دليل الآباء والأمهات إلى اكتشاف أطفالهم الموهوبين ورعايتهم (ترجمة: عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- محمد رياض أحمد (٢٠٠٩). التدخل لتحسين المعتقدات والمعرفة حول الموهبة لدى معلمى المرحلة الابتدائية وأثره فى ترشيحاتهم للتلاميذ الموهوبين. مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، ٢٥ (١)، ٢، ٢٣٢ - ٢٩٤.
- محمد سيد سليمان (٢٠١٦). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمى التعليم العام فى كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٧ (١٢)، ٣ - ٢٩.

منال يونس الزعبي (١٩٩٠). تصورات المعلمين والطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في مديرية تربية إربد لمفهوم الطالب الموهوب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

نعمان محمد الموسوي (٢٠٠٨). الصديق البنائي للصيغة العربية لمقياس المعتقدات الديمقراطية للمعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ٩ (١)، ٥٥ - ٧١.

هيفاء يوسف الكندري (٢٠١٦). الاتجاهات والمعتقدات الشائعة حول مهنة الخدمة الاجتماعية في الكويت. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٩ (٢)، ١٩٩ - ٢٢٠.

ويب جيمس، وغور جانيب، وأمنيد إدوارد، دي فرايز آرلين (٢٠١٢). دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين. ترجمة: شفيق علاونة، تحرير: أحمد عليان، وهيام الحايك، مراجعة: داود سليمان القرنة، الرياض: مكتبة العبيكان.

يوسف القريوتي، وعبدالعزيز السرطاوي، وجميل الصمادي (٢٠١٢). المدخل إلى التربية الخاصة. طبعة جديدة مزينة ومنقحة، دبي: دار القلم.

يوسف قطامي (٢٠١٥). الموهبة والتفوق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Ayoub, A. & Ibrahim, U. (2013). Teachers' Assumptions Underlying Identification of Gifted and Talented Students in Saudi Arabia. International Journal of Learning Management Systems, (1), 55 - 103.

Begin, J. & Gagne, F. (1994). Predictors of Attitudes toward Gifted Education: A Review of the Literature and a Blueprint for Future Research. Journal for the Education of the Gifted, 17(2), 161 - 179.

Carrington, N., & Bailey, S. (2000). How do pre-service teachers view gifted students? Australasian Journal of Gifted Education, 9(1), 18 - 22.

Cashion, M. & Sullenger, K. (1996). What It Means To Be Gifted: Changing Beliefs, Changing Practice. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New York, NY, April 8-12.

- Chan, S. & Yuen, M. (2015). Teachers' Beliefs and practices for Nurturing Creativity in Students: Perspectives from Teachers of Gifted Students in Hong Kong. *Gifted Education International*, 31(3) 200 – 213.
- Dila, Y., Berrin, A., Elif, M. U. & Servet, K. (2017). Preservice Preschool Teachers' Views on the Characteristics of Gifted Children. *Journal for the Education of Gifted Young*, 5(3), 70 – 89.
- García, S. & Guerra, P. (2004). Deconstructing Deficit Thinking Working with Educators to Create More Equitable Learning Environments. *Education and Urban Society*, 36(2), 150 - 168.
- Geake, J. G. & Gross, M. U. (2008). Teachers' Negative Affect Toward Academically Gifted Students: An Evolutionary Psychological Study. *Gifted Child Quarterly*, 52(3), 217- 231.
- Hoogeveen, L., van Hell, J. G. & Verhoeven, L. (2005). Teacher Attitudes Toward Academic Acceleration and Accelerated Students in the Netherlands. *Journal for the Education of the Gifted*, 29(1), 30 - 59.
- Jacobs, J. C. (1972). Teacher Attitude Toward Gifted Children. *Gifted Child Quarterly*, 16(1), 23 – 26.
- Kerr, B., Colangelo, N. & Gaeth, J. (1988). Gifted Adolescents' Attitudes Toward Their Giftedness. *Gifted Child Quarterly*, 32(2), 245 – 247.
- Laschober, Z. (2012). Perceptions of Preservice Teacher Candidates Towards Gifted Education Training and Obtaining the Gifted Education Endorsement Certificate in FLORIDA. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major Program in Elementary Education, College of Education and The Burnett Honors College, the University of Central Florida, Orlando, Florida.

- Leder, G. & Grootenboer, P.(2005). Affect and Mathematics Education. *Mathematics Education Research Journal*, 17(2), 1 – 8.
- Marland, S. p. (1971). Education of the gifted and talented. Report to the Congress of the United States by the U. S. Commissioner of Education, Office of Education "DHEW", Washington, D. C.
- McCoach, D. & Siegle, D. (2007). What Predicts Teachers' Attitudes Toward the Gifted?. *Gifted Child Quarterly*, 51(3), 246 - 255.
- Pajares, M. F. (1992). Teachers' Beliefs and Educational Research: Cleaning Up a Messy Construct. *Review of Educational Research*, 62(3), 307 - 332.
- Rubenzler, R. & Twaite, J. (1979). Attitudes of 1,200 Educators Toward the Education of the Gifted and Talented: Implications for Teacher Preparation. *Journal for the Education of the Gifted*, 2(4), 202 – 213.
- Siegle, D., Moore, M., Mann, R. & Wilson, H. (2010). Factors That Influence In-Service and Preservice Teachers' Nominations of Students for Gifted and Talented Programs. *Journal for the Education of the Gifted*, 33( 3) 337 – 360.
- Tirri, K. (2008). Who should teach gifted students?. *revista española de pedagogía*, (240), 315 - 324.
- Tirri, K. A., Tallent-Runnels, M. K., Adams, A. M., Yuen, M. & Lau, P. S. Y. (2002). Cross-Cultural Predictors of Teachers' Attitudes Toward Gifted Education: Finland, Hong Kong, and the United States. *Journal for the Education of the Gifted*, 26(2), 112 - 131.

## **The Effect of Teaching a Course on Giftedness and Talent in Ascension Beliefs' Students of the Department Special Education Pre-Service Teachers About gifted and Talented and Their Care Programs**

### **Abstract**

The objective of the current study was to reveal the effect of teaching a course on giftedness and talent in ascension beliefs' students of the department special education pre-service teachers about gifted and talented and their care programs. The basic sample of the study consisted of (27) students from the second year of the special education department at Ismailia College of Education for the academic year (2017 - 2018), with an average age of (19.37) years, and a standard deviation of (0.87). Using the scale of "beliefs' students pre-service teachers about gifted and talented and their care programs" prepare/ researcher. The results showed that there were statistically significant differences between the mean ranks scores of the sample individuals in the pre and post measurements in each of the beliefs about gifted and talented individuals, Beliefs about gifted programs, and beliefs as a whole in favor of the post-measurement.

### **Keywords:**

Gifted and Talented - Beliefs - Students of the Department Special Education Pre-Service Teachers – Gifted and Talented programs.